

## تفسير سورة يونس (621) تفسير الآيات 07-37 | الشيخ

### عبدالقادر شيبه الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين. والصلاة والسلام الاتمان الاكلمان على خاتم نبينا امام المرسلين. وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين. ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول واتل عليهم نبأ نوح - [00:00:02](#)

قال لقومه يا قوم ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بايات الله. بايات الله فعلى الله توكلت فاجمعوا امركم ثم لا يكن امركم عليكم غمة ثم قضاوا الي ولا تنظرون. فان توليتم فما سألتكم من اجر ان اجري - [00:00:32](#)

على الله وامرت ان اكون من المسلمين. هاتان الايتان الكريمتان كما قلت البارحة هما الواحدة والسبعون والثانية والسبعون من سورة يونس. وهما تبرزان موقفا من المواقف التاريخية الكبرى التي يدور فيها الصراع بين الحق والباطل - [00:00:52](#)

يدور فيها الصراع بين الحق بين الحق والباطل. والصراع بين وبين الصراع بين الحق والباطل اطل لا ينتهي ما دام الشيطان على الارض. وما دام للحق طلاب ورواد ما دام هناك ناس يطلبون الحق ويلتمسونه ويدافعون عنه - [00:01:32](#)

فلن ينتهي هذا الصراع. لكن المعروف ان دولة الحق دولة الباطل في ساعة ودولة الحق ثابتة الى قيام الساعة. فمهما قوي الباطل واشتد وتأزمت الامور وضاعت الحيل. وكاد الصبر ان ينفد. وكاد الصبر ان ينفد - [00:02:02](#)

يسرع رب السماوات العلى بتفريج كرب عباده ودفع الضر عنه. وانا اقول واردد طبعا لما ذكرنا لما تلوت الايتين الليلة الفائتة لتثبيت فؤاد النبي محمد. لان الرسول عليه الصلاة والسلام ولا سيما في مكة السورة دي مكية سورة يوسف - [00:02:32](#)

تعرفون ان مكة الاسلام كان فيها في اضيق الضيق. وكان المسلمون محاصرين اشد المحاصر ما يخطر على بالك ما يدور على ارضنا في هذه الايام. يعني المسلمين الان في صراع عنيف بين الحج والباطل - [00:03:02](#)

وان كان اكثر المسلمين الان لا يعبؤون بالاسلام لانهم لا يعرفون الاسلام. لا يعرفون الاسلام ولو عرفوا الاسلام حقيقة لعضوا عليه بالنواجذ والواحد منهم يسلم نفسه وبدنه وماله وعياله لله عز وجل. لعلمه علم اليقين ان مرده الى الله. وان - [00:03:22](#)

المستمسكين بالاسلام هم اهل الجنة. وان وان اهل الباطل الباطل لن يدوم لهم حال. ما قال العبد الصالح من مؤمن من مؤمني ال فرعون يا قومي ما لي ادعوكم الى النجاة وتدعونني الى النار. تدعونني لاكفر بالله واشرك به ما ليس لي به - [00:03:52](#)

وانا ادعوكم الى العزيز الغفار لا لا ترى ما ان ما تدعونني ليس لهم ارض في الدنيا ولا في الآخرة. ويبين ان المسرفين هم اصحاب ابو النار ثم يؤكد لهم فيقول فستذكرون ما اقول لكم. عندما تموتون ولابد انكم ميتون - [00:04:12](#)

تعلمون بمجرد ما تطلع الروح بمجرد ما تطلع الروح بيرسل الله عز وجل عند خروج الروح ملائكة صالحين طيبين لاستقبال الروح العبد المؤمن وملائكة غضاظ شداد لاستقبال الروح الكافر. والنازعات غرقان. والناشطات نشطان - [00:04:32](#)

النازعات يعني ملائكة العذاب ينزعون رح الكافر من من جسمه كأنهم ينزعون من نار وملائكة الرحمة يسلمون روح المؤمن سل الرقيق الرفيق. كما قال الله عز وجل ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا عند الموت. الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. نحن اولياء - [00:04:52](#)

في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم. يبين الله عز وجل ان ان المسلم

هو سعيد في الدنيا والاخرة حتى لو كان ما يجد طعامه. ولا شرابه حتى لو كان يذهب بدينه الى اعلى الجبال. كما قال - 00:05:22  
يعني يوشك يعني قرب اخره زمانه ده. يوشك ان يكون خير مال الرجل غنما او غنم يتبع بها شعرة الجبال يفر بها من بدينه. فرارا  
بدينه عن عن الفتنة. يفر لانه اذا اشتدت الفتنة. كثير من الناس ينحاز - 00:05:42

عند ظهور الفتنة هل ينحاس الى معسكر الضلال لينجو في نظره او لن انحاز الى معسكر الهدى والنور. وان كان يتعرض للبلى  
والعذاب ان المؤمن اللهم ثبت قلوب قلوبنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة. ونعوذ بك من مضلات الفتنة - 00:06:02  
ونعوذ بك من الفتنة ما ظهر منها وما بطن. وانا قلت اكثر من مرة ان المسلم كل يوم عندي ما يتشهد ويقول اشهد ان التشهد اللهم صل  
على محمد محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد بعد ما انتهت منا اللهم اني اعوذ بك من من  
فتنة المحيا والممات وان فك من عذاب القبر - 00:06:32

فتنة المسيح الدجال ومن عذاب القبر. يستجير بالله من فتنة القبر ومن عذاب القبر. وقد ذكر ان المؤمن بعد ما في قبره يسند ويسأل  
ويسند ويسأل لا يراه الا الله عز وجل ولا يعلمه الا الله عز وجل على هذا الحال يسنده ثم يقال له - 00:06:52  
ما ربك وما دينك؟ وما يعني ما تقوله في هذا في هذا الرجل الله يثبتته بالقول الثابت يوم الدين ربي الله وديني ربي الله هو ديني  
الاسلام. فاصح كائن لا محالة. وكم كما قلت في التاريخ - 00:07:12

في التاريخ طبعاً يعني معروف ان المسلمين استولوا على على القدس في عهد عمر بن الخطاب وصارت فلسطين ارض اسلامية.  
صارت اسلامية. ولكن اليهود بروا فيها. بقى فيها يهود فاذا ذكر انا واقول في قلبي وفي نفسي هل علم في التاريخ ان المسلمون هدموا  
بيتا ليهودي لانه يهودي في ارض فلسطين - 00:07:32

اخلي واحد يقول لنا خلي واحد يقول لنا ان التاريخ قال ان المسلمين مرة في التاريخ من الف سنة او من الف ميتين او الف وثلاث مئة  
سنة او الف وثلاث مئة وكذا سنة - 00:08:02

هدموا بيت اليهودي لانه يهودي او نصراني او نصراني. او ابدأ ما صار في التاريخ. والمسلمون والمسلمون اذا استولوا على بلد كان  
يستولى عليها النور والهدى والتقى والعفاف والصدق وكل الوان الخير. ويصون اهل الذمة - 00:08:12  
الذين تحت ايديهم في حماية كاملة. في ظل شريعة الاسلام. لما راح المسلمين بالاندلس واخذوه من اليهود والنصارى. ووصلت  
جيوشهم الى جزء كبير من فرنسا. هل اشتكى احد من اليهود في هذا - 00:08:32

تاريخ او من من النصارى بان المسلمين عملوا علقوا احد من هؤلاء في المشانق هذا لا يعرفه ابدأ. لان تاريخ الاسلام وهاج مضية  
مشرق. ما يمشي ما يمشي المسلمين الا في نور. نور الهدى - 00:08:52

يقول في القرآن كنتم. يقول للمؤمنين كنتم خير امة اخرجت للناس. كنتم يعني انتم افضل امة عرفتها الانسانية. وافضل امة لنفع  
البشرية. كنتم خير امة اخرجت للناس. يعني الناس وهداية الناس وارشاد الناس واسعاد الناس ورفع للناس والحفاظ على اموال  
الناس كنتم خير للناس - 00:09:12

وشوف الماعين عيالي الماعين في في لما استولوا على فرس وش يسوون؟ في اليوم عشر منازل يهدمونها خمسطعشر منزل وكم  
مرة يقتلونهم كمشة بيقتلونه والناس يتفرجون. واللي عمل انه في خير يعطيك من طرف اللسان حلاوة ويروغ منك كما يروغ الثعلب.  
ما ما - 00:09:42

صد منه شيئا المسلمين لما تنازعوا وتختلفوا وتفرقوا في الاندلس بدأ فيهم الافرنج. وبدأوا يستردون البلاد بلدا بلدا. وبمجرد ما كان  
بلد وش سوون؟ عملوا محاكم اول مرة اسمها محاكم التفتيش. يدوروا على ابناء العرب وعلى المسلمين. واذا عرفوا ان هذا من اصل  
اسلامي او مسلم - 00:10:02

اما ينطق بالكفر في الحال واما يبذون به بتقطيع اصابعه واطرافه واطرافه بكل الوان العذاب والمشقة عليه ليرجع عن دينه. هل في  
تاريخ الاسلام ابدأ لا يمكن ان يوجد لا شئنا اذا نستحي علشان نقول مسلمين. نخاف ان عيال الخنازير يقولوا علينا اربابي خليهم  
يقولوا - 00:10:32

احنا ارهابي احنا اسعد خلق الله بالله وافضل خلق الله لعباد الله. الذين يكونون تحت ايدينا للسعادة. كثير كثير كثير من اليهود

والنصارى كانوا يفرون الى بلاد الاسلام طلبا للسعادة في ظل في ظل دين الاسلام - 00:11:02

وانظر الى هذا الموقف من هذه المواقف. واتل عليهم نبأ نوح. اخلص يا محمد على قريش. مين اللي بيقص محمد ونتعلم في اي

مدرسة وبين درس؟ في كتاب في مدرسة في - 00:11:22

جامعة هو اللي كان في مكة جامعات او مدارس او كتاتيب كانوا اميين كما قال الله عز وجل هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم

اميين بعث امنا رسولا منه يتلو عليهم اياته ويزكيه ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل في ضلال مبين واخرين منهم -

00:11:42

لما يلحق بهم وهو العزيز الحكيم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم. يقص عليهم نبأ نوح كأنه عايش في قوم

ويبص عليهم نبأ موسى ويقولوا وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين. ولكن انشأنا قرونا -

00:12:02

تتطاول عليهم العمر وما كنت ساويا في اهل مديان تتلو عليهم اياتنا ولكنا كنا مرسلين وما كنت بجانب الطور اذ نادينا ولكن رحمة

من ربك لتنزل قوما ما اتاهم من نذير من قبلك لعلهم يتذكرون. فيقول له قص عليهم قصة نوح يجي واحد - 00:12:22

يخرج في مكة وهم يعلمون علم اليقين ما واحد منهم يقدر يقول لا. كلهم مطمئنون انه ما درس ولا قرأ ولا تخلف الى مدرس قط. ولا

جلس الى معلم قط. ولم ولم يعرفه في مكة دار دروس لتعليم النصر - 00:12:42

ان يسمعوا يسمعون باليهودية سماع عامة. يسمعون بالنصرانية سماع عام. وكانوا يقولون اذا سمعوا الانحرافات اليهود عن دين موسى

هم يعرفون دين موسى. بس عندهم بقايا قليلة من دين ابراهيم. عندهم بقايا قليلة من جبريل. على ان - 00:13:02

واهرب بكل شيء ومليكه وسيده. لكن لما عبدوا غيره يقولون دعوة ابراهيم لبيك اللهم لبيك لا شريك لك. وعشان يتجمعون

الدين هم معه الا شريكا لك هو تملكه وما ملك. فيخلط الحق بالباطل ويخلط الشرك بالتوحيد. وهما لا يجتمعان - 00:13:22

لا يجتمع الشرك وعالتوحيد في بوتقة والبت. اما كفرا ولا ايمان. يعلمون علم ان محمد كما قال الله له ما كنت تتلو من كتاب قبله من

كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتبى المختلون. يقول له منين جا له العلم؟ الله - 00:13:42

فاطر السماوات والارض الذي يرحم عباده ويحسن اليهم فلا يتركهم املا ولا يتركهم سدى بل يرسل اليهم مبشرين ومنذرين بالنور

والهدى لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسول. يقول اتلوا عليه - 00:14:02

بقى نوح يقصص عليهم قصة نوح. واحنا نقف عند هالقصة هي ما طولها بالحيل. هو ما طولها بالحيل. بس يجد في خلاصة ينبغي

لكل مسلم ان يجعلها مثله الاعلى. ان يجعلها ان يجعلها كل مثله الاعلى - 00:14:22

في الصراع بين الحق والباطل. انت دائما اضرع الى ربك ان يريك الحق حقا ويرزقك اتباعه يريك الباطل باطلا ويرزقك اجتنابه. والا

يجعله ملتبسا عليك فتضل. لانك بعدين لا بعد اذا ظل الانسان والله خير من الباطل - 00:14:42

والله انا اعرف ناس كثيرين كنت احب الواحد منهم يعني حبا عنيفا شديدا ومن اجل منصب صار يعني ضاع قول النبي عليه الصلاة

والسلام ستكون فتن اشد ستكون كقطع الليل المظلم كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا - 00:15:02

كافرا ويصبح مؤمنا ويمسي كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا. اذا سمع اني ناس يقولون من بلاد بعيدة لابد من ازالة القرآن وتعليم

الدين هم ما هو قادرين يقولوا القرآن. هم لان ما قالوا نزيل القرآن. بس قالوا لابد ننزل للمناهج اللي - 00:15:22

خرجت الارهابيين. المناهج التعليمية اللي عندكم مناهج تعليمية. ويا للأسف ان المناهج التعليمية كثيرا اللي انتم بتتعبونا جايينها

العيال من عندكم. راحوا درسوا عندكم واخذوا في التربية واخذوا الدكتوراه في التربية وفي في الدروس وفي كذا وكذا وجوا حطوا

لنا هالمناهج - 00:15:42

يا ليتها يا ليتها مناهجنا لو كانت مناهجنا كاملة ما من اصل ديننا مائة في المائة من كتاب ربنا وسنة زي ما شفتما ما شفت واحد ابا

يلقي قبلة في الطريق. ورأيتم احدا ابا يقتل امرأة ولا صبية. ابا على الاطلاق - 00:16:02

لأنهم اذا يكونون ملتزمين بدين نبیهم الذي عندما رأى امرأة قتيلة غضب غضبا شديدا وقال من قتل هذه لم اوامر قتل النساء نهيت عن قتل النساء. وكان اذا ارسل رسولا يعني قائدا بسرية او جيش يقول له اغزوا بسم الله - 00:16:22 ادعوا الى كذا وكذا قاتلوا من كفر بالله ثم يقول له لا تقتلوا امرأة ولا صبيا. لا تقتلوا امرأة ولا صبيا ولا شيخ اذا كان رجل كبير في السن ما تقتله وقلت لك ان عمر ابن الخطاب يمشي يتعسس حبيب رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة الخليفة الملهم -

00:16:42

راشد المحدث اللي كان يتكلم بالكلام ينزل القرآن بتصديقه. في آيات كثيرة واحاديث كثيرة ومع ذلك يمشي بالليل يتعزز فيلقى رجل شايب كبير جدا يشيل حمل الحطب على راسه اذا قام طاح وطاح الحطب من فوق راسه فبدأ يعاونه عمر - 00:17:02

مرة وطاح الرجل وعانه مرة قال له مالك؟ انت ما عندك احد يكد عليك عشان خاطر انت تكد على نفسك وتتعب هالتعداد؟ فقال له من بعد من اهل الذمة من اهل الذمة والمسلمون فرضوا عليه جزية فهو يجمع الحطب عشان يبيعه ويدفع الجزية للمسلمين. فيأمر

عمر بوضع الجزية عن كل - 00:17:22

من اليهود والنصارى. ان اليهود والنصارى في ظل الاسلام لا يدفعون زية. اذا شاب الواحد منهم اذا شاب الواحد منهم صار ما يقدر

يجمع براحة ويسر. براحة ويسر ما عليه جزية. هذا دين محمد؟ هذا دين الاسلام. ما هو دين اللي ياخدون الناس - [00:17:42](#)

مجرد ما لقوهم في افغانستان ولا في اي بلد من بلاد الاسلام قالوا انتم كنتم في افغانستان يلا. على القاعدة اللي عنده كوبا

00:18:02 ويحطوهم في عريانين اما شمس ولا ولا -

في امر الله تعلمه حتى ولا شراع الغار. ولا الشرعية يعملون الاسلام. ويبون ينزعون منا لتخلو العرصة لهم. لان اذا نزعنا دي من القمة

في دفعة نيش. يا بنزينة يا - 00:18:12

ابو الخمر يا بندعري يا ابو اليمين اللي بحصلوا له. لكن في ظل الاسلام ما فيها الموبقات. في ظل فيه الطهر والصدق والعفاف وامن

الناس على دمائهم واموالهم واعراضهم. ففي هذا المنظر من مناظر الصراع بين - 00:18:32

واتلوا اقصص عليهم اتلوا عليهم نبى قالوا خبر رؤى اذ قال لقومه يا قوم وطبعا سياق الاية يدل على انه ما قاله الا بعد ما طال الابد

بينه وبينه. الكثير من العلماء يقول لك بعد مئة بعد الف سنة الـ خمسين عاما. يعني صار هذا هذا - 00:18:52

هذه المصارعة او هذه المناظرة او هذه المقابلة او هذا هذه الحالة بعد ما جلس يدعوهم الى الله الفا الا خمسين عام الف سنة الا

خمسين عاما. فيقول يا قوم كلمة يا قوم انا قلت البارحة انى كلمة قوم اصلها فى اللغة العربية - 00:19:12

القَم تَطْلُقُ عَلَى الرِّجَالِ وَحَدَهُمُ أَحْيَانًا دُونَ النِّسَاءِ. وَأَحْيَانًا تَطْلُقُ عَلَى الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ جَمِيعًا فَفِي مِثْلِ هَذَا الْمَقَامِ يَا قَوْمُ يَشْمَلُ

الرجال والنساء. وفي قوله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم يعنى رجال من رجال - 00:19:32

عسى ان يكونوا خيرا منه ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهم. فجاب القوم الرجال باسم القوم وبعدين جاب النساء باسم

والشاعر يقول وما ادرى وليست اخال ادرى اقوم اقوم الحسن ام نساء؟ هذا مثل مثل سورة - 00:19:52

الحجرات ليس القوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم مع الرجال ولا نساء من نساء عسى ان يكون خيرا منهم. فيقول يا قوم يا

اهلى يا جماعتى يا عشيرتى انا عايش بينكم. لبست فيكم عمرا طويلا ما هو اربعين سنة مثل من لبس محمد فى قومه قبل البعثة.

00:20:12 - الف سنة

الخمسين عاما. وهو يدعوهم الى الله. وكما وصفه الله عز قال رباني دعوت قومي ليلا ونهارا فلا نرتم دعائي الا فرارا. واني كلما

دعوتهم ليش؟ عشان يعطوني قروش؟ لا. عشان يزوجوني من عندهم؟ لا. عشان اصير رئيس لهم لا - **00:20:32**

لتغفر لهم. وانی كلما دعوتهم لتغفر لهم. جعلوا اصابعهم فی اذانهم. واستغشوا ثيابهم واصروا استكبارا ثمانی دعوتهم جهارا یعنی کل

الوان الدعوة السعيدة بدلها لهم. انى دعوت قومی ليلا ونهارا - 00:20:52

الدعاء الا فرارا وانى كلما دعوتهم لتغفر لهم حط هذا فى بالك. دعوتوهم لتغفر لهم. جعلوا اصابعهم فى اذانهم واصرروا استكمال ثم

انی دعوتہم جہارا ثمانی اعلنت لہم وصلت لہم اصرارا۔ مش قلت لہم؟ قلت استغفروا ربکم انہ کان غفارا یرسل السماء علیکم -

مدرارا ويمدكم باموال وبنين. ويجعل لكم جنات الحياة السعيدة. هذه الحياة الرغيدة. انا ادعوك الى حياة الرغيد ادعوك رحلة

الرغيب ما ادعوكم لتظلموا انفسكم او لآخذ ما اطلب منكم شيئا. قال يا قوم ان كان - [00:21:32](#)

كبر عليكم مقامي يعني طول مدتي بينكم. وتذكيري بايات الله يعني مللتكم من وجهي ومللتكم من كلامي مللتكم من من جثة ان تك من جسدي ان يكون بينكم ومللتكم من وعظي لكم وارشادي لكم - [00:21:52](#)

من نصحي ما تبوا للناصحين. ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بايات الله. انبهكم الى ايات شكون؟ في السماء عشان تعرفوا ان لها ربا خالقا شوف الشمس ومسيرتها والقمر ومسيرته والنجوم مسيرته - [00:22:12](#)

وكل واحد له وجه. كل واحد له مسيء. كل واحد له الفلك. كل في فلك يسبحون. ينبهم ويعلمهم. ينبهم ويعلمهم. ويقول لهم هالطواغيت تعبدونها يد ود وسواع ويعوذ ويعوقها هذه لا تنفعكم بشاي. ولا تدفعوا عنكم ضرا ولا تجلب لكم نفعاً. ان كان كبر عليكم -

[00:22:32](#)

مقامي وتذكيري بايات الله فعلى الله توكلت. يعني ان كنتم انتم انتهيتوا مني تماما فانا انا ماني بخايف منكم. ولا بقوتكم ولا بعدتكم ولا بعدتكم ولا باسلحتكم ولا بانواع الوان القوة التي تدعون انها لكم انا ماني بخايف - [00:22:52](#)

ان على الله توكلت. اعتمدت على الله والتجأت الى الله. واثأت ظهري اليه. الجأت نفسي اليه وجهي اليه واقبلت عليه بكليته اسلمت وجهي له واسلمت نفسي له واسلمت دنياي انا بيده يفعل بي ما - [00:23:22](#)

ما يشاء على الله توكلت وانا الذي اتوكل عليه تراه اذا اراد اهلاكم ما تحتاجون لعناء ما تمسكك شيء على طول تسكننا ترابا. تكونون قردة او خنازير اذا شاء. تكونون - [00:23:42](#)

حجارة على طول تتحولون لي انا قادر افعل ذلك. وقادر ربي قادر يفعل ذلك. على الله لاحظ هذي كلما يعني اقراها في القرآن. عندما يجي للنبي موقف يصير فيه نوع من الشدة تسمع التوكل على الله - [00:24:02](#)

وحده لا شريك له. وعندها يأتي الفرج في الحال. يوم يوم يوم احد وتحصل الهزيمة التي حصلت على المسلمين بسبب معاصيه. ما هو معاصي كل المسلمين ولا معاصي الجيش ولا عدد اللي هو فيه الجيش. الجيش طالعين حوالي الف رجع منهم ابني عدو الله. اه اه

ابن ابي - [00:24:22](#)

رجع السلسة فجعوا وقعد معهم الثلث. كان اللي قاعدين على الجبل خمسين. الرومة خمسين الذين وضعهم عمرهم ان يكونوا على

رأس الجبل ليحموا ظهر جيش النبي محمد. ولكنهم عندما بدأت - [00:24:52](#)

معركة وبدأ المسلمون يحصدون المسكين حذا وملت الارض معركة من امن وامن الا من جثة المشركين واسلحتهم فقالوا خلينا نزل ناخذ الغنيمة قال لهم عبد الله بن لا تنزلوا. الم يقل لكم الرسول كذا؟ فعصوه ونزلوا. وجاء خالد من وراء ظليم وكان على جيشه خيل

المسكين - [00:25:12](#)

واصابوا من المسلمين اصابة. بعد ما انتهت المعركة واصابهم القرع القرع سهم القرع الجراحة والقتل في سبيل الله عز وجل ورجعوا الى المدينة ولسه بعض ثيابهم بهادان نادى منادي رسول الله على ان اللي كانوا معي في احد لا ينزعون سلاحهم. ويتوجهون الى جهة

الابكة - [00:25:32](#)

عد في غاية القلة. سياسة رشيدة الهوى رب السماوات لحبيبه محمدا صلى الله عليه وسلم لان المشركين بعد ما مشوا وتركوا ارض

المعركة بعد ما اصاب المسلمين القرع وصلوا الى وادي الصفرا - [00:26:02](#)

وعسكروا فيها. يعني حوالي على بعد حوالي تقريبا فوق السبعين كيلو. وعسكروا فيها. ولما عسكروه في وادي الصفرا. تناولوا بعد ما استراحت انفسهم تلاوموا كيف نخلي محمد حي ونجي؟ لماذا لا لماذا ما ما قضينا عليهم ما خلينا ولا واحد حي - [00:26:22](#)

نرجع لهم الان فلنرجع لهم الان. هيئوا انفسهم ليرجعوا الى المدينة مرت بعد حوالي سبعين او ثمانين كيلو. يعني مسيرة يمكن يومين دي. مسيرة يومين للسائل. وخرج النبي وعسكر في الحمراء. في حمراء - [00:26:42](#)

على بعد حوالي تمتاشر كيلو. عسكرة فيها الرسول صلى الله عليه وسلم. ليسمع المشركون ليسمع مثل يعلق عصاك حيث يراها ولدك  
ليسمع المشركون ان محمدا جاء خلفهم. وجاء ليلحق بهم ليقتلهم - [00:27:02](#)

يسمعون بس وينهم رايعين لما عسكر في وافي حضراء الاسد ومر عليه رجل من المشركين مر عليه رجل مشكيل من خزاعة اسمه  
معبد ومعبد وكانت خزيم كانت خزاعة يعني عيبة نصح لرسول الله صلى الله عليه وسلم مسلمه وكافره. الكافر يحب النبي محمد لانه  
لانه الرجل الخزاع كل خزاعة مع النبي - [00:27:22](#)

وتعرفون ان قصة فتح مكة كانت بسبب المعاهدة اللي بين رسول الله وبين قريش. من دخل في دين محمد دخل فيه ومن دخل في  
عقد دخل فيه فدخلت خزاعة في عقد النبي محمد ودخلت بنو بكر في عقد قريش - [00:27:52](#)

وقاموا في ليلة بكر والقناقة دول عهد وبدوا يقتلون في خزاعة. وجاء عمرو بن سالم الخزاعي الى النبي محمد محمد وجده في  
المسجد ويقول لي ابو بدأ ينشد قصيدته المشهورة اللهم اني ننشد محمدا حلف ابينا وبه الاكلدة ان قريشا - [00:28:12](#)

الموعد ونقضوا ميثاقك المؤكد. فانصر ذاك الله نصرنا جيدا. وادع في في ابيات. يدعو عباد الله يا تومادا ان قريش قتلوا هم نقضوا  
نقضوا ميثاقك المؤكد هم بيتون بالوتيل هجدا وقتلون ركعا وسجدا وزعموا - [00:28:32](#)

لست ادعو احدا وهم اذل واقل عددا. فادعوا عباد الله يأتوا مددا. فيهم رسول الله قد تأبد. ابيض مثل البذر يسمو صعدا. ان حسن  
وجهه تربدا. وقال له النبي نصرت يا عمرو بن سالم ويذهب رسول الله ويفتح مكة - [00:28:52](#)

بسبب نقد كوريه نقد قريش وبنو بكر العهد. العهد العهد. المسلم يعني بسبب لما كانوا لما لما اجتمع النبي في حمراء الاسد قال له  
معبد الخزاعي الكافر ده - [00:29:12](#)

قال يا محمد والله لقد عز علينا ما اصابك ما اصابك يوم احد. عز علينا المصيبة اللي لحقت بالمسلمين يومها وكان بوجهه كافر الرجل  
وكان بودنا لو عافاك الله فيهم. في اصحابك يعني ان ما جاهم هالموت وها القتل دا. ولكن مرني - [00:29:32](#)

الخذل عنا. النبي قال خذل عنا اعداء الله. ها وش قلت؟ فركب معبد ناقته. وانطلق مسرعا بها ليلحق المشركين. قبل ما يرجعوا  
فوجدهم متهيئين للرجوع الى لقتال النبي محمد. للرجوع الى قتال النبي محمد - [00:29:52](#)

عندما رأيهم خلع ثيابك ما ولدته امه. خلع ثيابه مثل عنده في الاعراب يسمى النذير العريان. يسمى النذير العريان وعندهم ان نذير  
العيان لا يكذب ابدا. يعني لو جاهم واحد ينذرهم بان جيشا يريد ان يغير عليهم. وجاء عريان ما يسأله ما يسأله - [00:30:12](#)

الجيش على طول يهيئوا انفسهم للخروج. ما يسألون. ما لا يسألون اخاهم حين يندمون اذا ما برهان. على ما قال برهان فلما تجرد  
لقاه قال ما وراك يا معبد؟ قال ورايا الموت الاحمر. محمد - [00:30:32](#)

والذين معه جاؤوا جاؤوا مع جيش جيش جيش ما له حد ولا عد يتلمظون تلبظا مذية يمدهم بس يشوفوا وجوههم عشان يقطعوك  
فيقولوا لا تتكلم لا تتكلم يقول له لا تتكلم لا تتكلم - [00:30:52](#)

ثم ينادي مسعود فلان ابن مسعود الثقفي ويقول له اذهب الى محمد وخذ له رده وعنا ولك من تمر من كذا وكذا من الحمل المحملة  
الموقورة من هدية لك اذا رضيت محمد عنا. اما لما جاء عروة ابن مسعود لما جاء عروة ابن مسعود وصل الى الجيش النبي محمد -  
[00:31:12](#)

واجمل عليه الصحابة بدأوا يسمعون شو بيقول لهم؟ فعندما قال ان الناس قد جمعوا لكم يعني الكفار وش قالوا؟ قالوا حسبنا الله  
ونعم الوكيل. احنا توكلنا على الله. ما احنا خايفين منهم يجونا - [00:31:42](#)

يجون نحن مستعدين لهم. مع انهم اصابهم القار. ويقولون ربنا يستبشرون بنعمة من الله وفضل. وان الله لا يضيع اجر المؤمنين. الذين  
التياب لله والرسول من بعد ما اصابهم القمح. للذين احسنوا واتقوا اجر عظيم. الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعنا قريش -  
[00:32:02](#)

فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل الله سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم انما  
ذلكم الشيطان يخوف اوليائه فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين. هذا مثال. آآ - [00:32:22](#)

موسى عليه السلام عندما نادى فرعون زاروني اقتل موسى وليدعو ربه. اني اخاف ان يبدل دينكم او ان يظل في الارض الفساد قال  
اني عدت بريي وربكم من كل يعني اسألت بالله. التجأت بريي ومن كل من كل لا يؤمن لا يؤمن - [00:32:42](#)  
بمجرد ما قالها في الحال نبت له نابت يدعو يدعو له اني عدت بربك من كل متكبر اليوم وقال رجل مؤمن في الحال. مؤمن من ال  
فرعون يكتم إيماناً. اتقتلون رجل ان يقول ربي الله - [00:33:02](#)  
جاكم يعني يسر الله له من يدافع عن في الحال. وقلت لك ان لوط عليه السلام عندما قال آآ الملائكة لاهلاك قومه وهو ما يعرفهم.  
عندما رأوهم الناس في سورة بشر - [00:33:22](#)  
الوجوه صاروا يستريحون الهايجة عليهم. وجاءه قومه يهرعون اليه. يعني ما تدين اعناقهم صراعا كانه حمر ومن قبل كانوا يعملون  
السينات. قال يا قوم هؤلاء نساكنكم اثروا لكم فاتقوا الله ولا تخزونني في ضيفي. ما هو بعارف انهم - [00:33:42](#)  
الملايكة. نوح الرسول ما هو بعارف. واكثر الجهلة يدعون اني شيخهم يعلمون الغيب. في الجهة الصوفية؟ يعلموه الغيبة. ويروح  
لواحد مثلاً هنا المدينة او في غيرها يقول له مش مين اللي سرق مالي. علمني هو يعلم. والله ما يعلم اي شي عنده في بيته بداخل  
البيت. في داخل بيته ما يدري ولا يعلم - [00:34:02](#)  
ونوع ولوط ما يعلم ان اللي جايبين ملائكة. قال يا قوم هؤلاء بناتهن يظهر لكم فاتقوا الله ولا تخزونني في ضيفي. اليس منكم رجل  
رشيد قالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من حق علم شهوة وانك لتعلم ما نريد. قال لو ان لي بكم قوة يعني لو كنت قادر عليك كنت او  
اوي الى ركني - [00:34:22](#)  
شديد. يعني بلاوي الى ركن شديد وهو الله عز وجل. بل اوي الى الله ومن اوى الى الله اواهم الله اليه كما قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم. فلما بمجرد ما قال او اوي الى ركن شديد جاه الفرج - [00:34:42](#)  
قالوا يا لوط انا رسل ربك لن يصلوا اليك فاسر باهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد الا امرأة انه مصيبيها ما اصابهم ان موعدهم  
الصباح اليس الصلح بقريب. وهنا وكذلك في قصة في - [00:35:02](#)  
عليه السلام. اللي تيجي في سورة هود بعد بعد السورة دي مباشرة ويا قومي استغفروا ربكم ثم توبوا اليه. يرسل  
السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة الى قوتكم. ولا تتولوا مجرمين. قالوا يهود ما جنتم - [00:35:22](#)  
بكل هالبيئات ويقولوا ما جيت انا بيينة. وما نحن بتارك الهتنا عن قولك. وما نحن لك بمؤمنين. نقول الا اعتراك بعض الهتنا بسور قال  
اني اشهد الله مثل اخوك تماما تماما. اني اشهد الله واشهد اني بريء مما تشركون من دونه - [00:35:42](#)  
فكيدوني جميعا انتم واصنامكم. ثم لا تنظرون اني توكلت على الله ربي وربكم. ما من دابة الا هو اخر بناصية النار. وش كان؟ كان  
اللي عرفتهم. كذلك نوح عليه السلام. قال يا قوم ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بايات الله - [00:36:02](#)  
فعلى الله توكلت. فابذلوا كل ما عندكم من اسباب القوة. تجمعوا تجمعوا اسمعوا وتحزبوا. لا تتركوا احدا يبتعد عنكم من جماعتكم.  
هاتوهم جميعا معكم. وشدوا ازر بعض شدوا ازر بعض - [00:36:22](#)  
وتقووا ضدي وهاتوا اصنامكم اللي انتوا تعبدونها من دون الله هاتوها معكم واجتمعوا علي شوفوا انا اللي بغلب ولا اتوب شوفوا مين  
اللي بيندحر ومين اللي ينتصر. هل انا اللي لحالي بانتصر ولا انتم مع اصنامكم - [00:36:42](#)  
ومعبوداتكم وتجمعاتكم وتحزباتكم تنتصرون. فاجمعوا امركم وشركاءكم. ثم لا يكن امركم عليكم لا يلتبس عليكم الامر. لا تشكوا.  
هاتوا كل قوتكم لا تخلوا شي. من اسباب القوة اللي عندكم وتملكوها هاتوها وتعالوا. وانا الحالي - [00:37:02](#)  
اعتمدت على الله الذي لا اله الا هو. رب كل شيء وبه نواصي كل لا اخاف منكم. مثل ما قال ابراهيم وكيف اخاف ما اشركتم ولا  
تخافوا انكم اسرتم بالله ما لم ننزل به عليكم سلطانا فاي الفريقين احق بالامن. ان كنتم تعلمون الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم -  
[00:37:22](#)  
لهم الامن وهم مهتدون. فنوح يقولوا هاتوا اللي عندكم. اجمعوا امركم وشركاءكم. ثم لا يكن امركم عليكم هو ملتبسا ثم اقضوا الي.  
اجزموا احكموا. افعلوا ما شئتم. هاتوا كل قواكم وابذلوها في القضاء عليه - [00:37:42](#)

اقضوا ما شئتم. ثم اقضوا الي ولا تنظرون. احكموا علي باللي تشوفونه السحرة عندما اه القى موسى اه العصا فبدأت تبتلع اه حياتهم وعقاربهم تتلوث قدامه حتى فالقى موسى عصاه فاذا هي تسعى واخذت تبتلع ما ما - [00:38:02](#)

ما القوا ما القى لما بدت تبتلع السعرات ساجدين قالوا امنا برب هارون وموسى. قال فرعون امنتم له قبل ان اذان لكم انه لكبيركم الذي علمكم السحر فلو قطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولاصليكم في جذوع النخل ولتعلمن - [00:38:32](#)

اينا اسمع اسمع ولتعلمن اينا اشد عذابا وابقى. يقول انت بتشوفوه اتشوفوني مين اللي جو انا ولا رب موسى؟ تشوفون انا ولا ربي موسى اللي جو. فلم فلما خروا ساجدين قال لهم لا - [00:38:52](#)

قطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولا اصلي بينكم قالوا انما انت انما ربنا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا علمنا السحر انه خير لهم انه من فاقض ماء تقاض. يقول فقط - [00:39:12](#)

هات اللي عندك من القوة. قطع ايدينا وارجلنا لن نكفر بربنا طرفة عين. وكل املنا ان نلقى الله بي موحدين له مطيعين لرسله وانبيائه انا اذا فعلنا ذلك سعدنا كل السعادة ولا نعبى بك يا فرعون ولا بعزة ولا بقوتك - [00:39:32](#)

ويقول نوح هنا عليه السلام فاجمعوا امركم وشركاءكم ثم لا يكن امركم عليكم الكبير ثم لا يكون امركم عليكم امة ثم اقضوا الي ولا تنظروا خلاص لا تخلوا عندكم وراكم شيء تحتاجون للتلبس فيه اعملوا لي اللي تبون - [00:39:52](#)

شو نانا تقدرن عليه ولا انا اللي اقدر عليه؟ اقضي لي فان توليتم ان عجزتم انا ما سألتك واجر. ان اعرضتم عني ولم تطيعوا امري ولم تنتهوا الى ما ادعوكم اليه. ولن تصروا ولن تصيروا مسلمين. انا سألتكم اجر. وطبعا كلمة ما سألتكم من اجر. هذا دليل - [00:40:12](#)

دليل وحجة قاهرة ظاهرة ساهرة على انه رسول الله. يعني كل الرسل يقولون لقومهم ما سألتكم عليه من اجر. ان اجري الا على الله. وطبعا كون يعرض نفسه لهذا الامتحان وهذا البلاء وهذه ويجابه امة كاملة مكذبة - [00:40:42](#)

وهو حاله هو لحاله ولا يقول لهم انا ابي منكم اجر هذا وش يعملوا عليه؟ وش يحملوا على هذا الا صدق ولذلك كل الانبياء يقول ما سألتكم عليه من اجر. ما سألتكم ما اسألكم عليه اجرا. ما اسألكم اطلب اعمال ما اريد منكم المال - [00:41:12](#)

وقوله عز وجل وقوله عز وجل في سورة محمد عليه السلام لا في سورة في سورة محمد نعم. لأ ما هي في سورة محمد. في سورة في حاميم - [00:41:32](#)

قل ما سلكتكم عليه اجرا الا المودة في القربى. فهم بعض الناس ان النبي يطلب اجرا على تعليم الرسالة وهي حب اقاربه. يقول انا ما بينكروا ابىكم تحبون قرايبي. وهذا لا شك حب اقارب النبي محمد وحب ال بيت النبي من الايمان. حب بيت آ - [00:41:52](#)

لان من حب رسول الله تحب الله. بس بشرط يكونوا اله المتقين. يعني قد يكون الرجل منسوب الى بيت النبي وهو من انا اذكر في التاريخ اني جماعة من شيعة العراق كانوا مع اه احد - [00:42:22](#)

الدجاجة الدجاجة وكان يقول لهم انا اكلم النجم يجيني انا اخلي سرايا تسجد لي انا بسوي انا بسوي ثم تبين انه كذاب فتركوه بعدما قتل وجاؤوا الى المدينة يطلبون رجلا من ال بيت النبي محمد. ليكون اماما له. فجمع - [00:42:42](#)

عندما وصل مدينة سالو في احد من ال بيت النبي هنا قال لهم واحد فيه عبدالله ابن معاوية ابن جعفر ابن ابي طالب. في عبدالله ابن معاوية ابن معاوية ابن عبدالله ابن جعفر ابن ابي طالب. يعني ام فاطمة الزهراء بنت رسول الله. جدته فاطمة الزهراء بنت رسول الله - [00:43:02](#)

فهو من ال رسول الله لان كل من ينسب الى انه من رسول الله هم من اهل فاطمة. يعني النبي ما ترك اولادا ذكورا ما ترك الا فاطمة لها ناس. فكل من يدعي انه من ال بيت النبي يعني من نسل فاطمة. فهذا عبدالله بن معاوية كان تاجرا - [00:43:22](#)

وهو في مدينة النبي محمد. قالوا له النبي امام لنا؟ قال ابشروا امام لكم. فخذوه وطلعو من المدينة عندما انفردوا عن المدينة قال تعالوا اخطب لكم. الزنا حلال لكم. شرب الخمر حلال لكم. لبس الحديد - [00:43:42](#)

عمل جون لوط حاليا كل ما تشتهونه من طعام او شراب هو حلال لكم. وانا ما افتيكم الا بالقرآن. قالوا له وبين القرآن اللي فيه الكلام

اللي انت بتقوله هذا؟ قال في قوله تعالى ليس على الذين امنوا وعملوا - 00:44:02

الصالحات جناح فيما طعموا. يعني ما عليهم اثم في اي طعام يطعمونه. قالوا له القرآن يقول اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا. قال كل هذا انا. معرفتي هي التقوى والايمان وهي كل - 00:44:22

وهذه الشروط اللي مع الاية. فاللي يعرفني سقط عنه جميع التكاليف. وهو من اهل الجنة. واخذهم فلما وصلوا به الى العراق تبينوا مخالفه فقتلوه هناك. هذا يقال من ال بيت النبي محمد. هذا يفرح بابه؟ وفيه حديس في صحيح مسلم - 00:44:42

ان الالف ان ال ابي وفي بياض في الحديث ليسوا لي باولياء انما وليي الله والمتقين يعني كل متقي كل مؤمن هو من اهل النبي محمد عليه الصلاة والسلام. كل مؤمن وكل متوة من اهل النبي محمد صلى الله عليه وسلم. لكن قوله - 00:45:02

كل اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى. هذا التفسير غير وش معناه؟ معناها انا ما جئت لاطلب منكم اجرا انما جئت لتصلوا ارحامكم لتصلوا ارحامكم ولتحسنوا الى ال اقاربكم ولتتواصوا - 00:45:22

بالبر والاحسان والمعروف. ولذلك يقول فهل عسيتم في النزوع في سورة محمد فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم كأنه يقول اللي ما يرضى بشريعة النبي محمد يحب قطع الرحم. واللي يحب شريعة محمد يحب صلة الرحم -

00:45:42

والنبي عليه السلام يذكر ان من وصل الرحم في الحديث في البخاري وغيره اما يكفيك ان اصل من وصلك واقطع من قطعك؟ فقلوه عز وجل فان توليتم فما سألتكم من اية - 00:46:02

يعني انا لا اطلب على تبليغ رسالتي اجرا البت. جميع الانبياء من اولهم ادم الى احد وخاتم محمد عليه الصلاة والسلام كل اسئلتكم كل اسئلتك واجر فان توليت فما سألتكم من عليهم ان اجري الا على الله. كل - 00:46:20

وحركات وسكنات وامر وناييم لمرضاة الله عز وجل. وامرت اسمعوا اسمعوا وافرحوا وامرت ان من المسلمين هذا من اللي يقول ابو كبر الانبياء نوح يقول انا من المسلمين وابراهيم اذ قال للرب اسلم قال اسلمت لرب العالمين. وصى بها ابراهيم بني يعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الديان يا بني - 00:46:40

يا بني ان الله اصطفى لكم الدين. فلا تموتن الا وانتم مسلمون ويوسف في اخر زمن ربه قد اتيتني من الملك. وعلمتني من تأويل الاحاديث. فاطر السماوات والارض. انت ولي في الدنيا والاخرة - 00:47:07

مسلمنا والحقني بالصالحين. كل الانبياء دينهم الاسلام. جميع رسل الله من ادم الى محمد لن يقبل الله ومن يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين. لكن الله كان جعل لكل نبي - 00:47:23

شرعة ومنهاجا في ظل دين الاسلام. يعني النبي مسلم لا يقولوا شريعة خاصة به وبقومه كان النبي يرسل الى قومه خاصة وبعثت الى الناس كافة. كل الانبياء دينهم الاسلام. ولكل منهم شرعة ومنهاجا كما قال عزيز - 00:47:43

لكن الاسلام هذا صريح بان الدين الحق والحمد لله. لما تسأل اعداء الله من الامريكان او اليهود او النصارى او المجوس او الذي سكوا من هذول المسلمين يسمونا مسلمين ما في واحد منهم سمنا باسم غير - 00:48:02

ومن ابلى البلاء على الناس عندما تفرقت تفرقوا وتحزبوا متى يتركون دين الاسلام ويسموهم باسمائهم بجماعات النقشة الهندية التيجانية اللي مدري ايش اللي ايش كل واحد كما قال الله عز وجل كل حزب مثل ما قال على المشركين تماما كل حزب - 00:48:25

بما لديهم فرحون. كل جماعة يقولوا احنا اللي على الطريق السوي والغيرنا على الطريق الهاوي. المنحني. لكن اللي ياب السعادة يقول الله ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين. فالعز بالاسلام والتباهي بالاسلام والتفاخر - 00:48:46

الاسلام وكما قال الاول عندما قيل له من ابوك؟ قال ابي الاسلام. لا اب لي سواه اذا اذا افتخروا بقيس او تميم والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:49:08